إسرائيل ستعيد لتركيا سفن أسطول الحرية بعد اتفاق مع أنقرة

السفينة التركية (مرمرة) تغادر ميناء في اسطنبول يوم 22 مايو 2010 .

القدس/14 أكتوبر/رويترز :
قال مسئولون إسرائيليون أمس الجمعة إن إسرائيل ستعيد سفن المساعدات التركية التي قتلت القوات الإسرائيلية على متن واحدة منها تسعة نشطاء أتراك في مايو في محاولة جديدة فيما يبدو لإصلاح العلاقات المتوترة مع حليفتها السابقة.
وسحبت تركيا التي يغلب على سكانها المسلمون وكانت صديقة لإسرائيل سفيرها وعلقت مناورات عسكرية مشتركة بعد الهجوم الذي وقع في 31 مايو على سفن تحمل مساعدات لغزة. كما طالبت أنقرة بالاعتذار وهو ما رفضته إسرائيل بحزم.
وفي حين فقدت إسرائيل حليفا قويا بالمنطقة حشدت تركيا أيضا الدول العربية والإسلامية الغاضبة وبقيامها بهذا جازفت بمحاولتها لعب دور بارز في الشرق الأوسط في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية وله جذور في الإسلام السياسي.
وتعطلت المحادثات لإعادة السفينة مرمره والسفينتين الأخريين بسبب مطالبة إسرائيل بأن يوقع أصحابها تعهدات بعدم تسيير مهام مساعدات جديدة إلى قطاع غزة الذي تديره حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).
وأضاف مسؤول إسرائيلي «تم اتخاذ قرار أمس للسماح للسفن بالرحيل دون مزيد من الشروط. تم ابلاغ تركيا. سترحل قريبا.»
وصرح مسؤول اسرائيلي اخر بأن السفارة التركية تتولى المناقشات بشأن كيفية استعادة السفن لكن لم يصدر تعقيب من السفارة على الفور.
واعترفت اسرائيل بارتكاب أخطاء في التخطيط لاعتراض السفن في عرض البحر لكنها بررت قتل أفراد الكوماندوس الاسرائيليين للنشطاء قائلة ان قواتها تعرضت لهجمات بالهراوات والسكاكين بعد هبوطها من طائرات هليكوبتر. ويكذب نشطاء هذه الرواية.
وعلى الرغم من رفضها طلب تركيا اجراء تحقيق دولي اوسع نطاقا الى جانب تلقي انقرة اعتذارا رسميا حاولت اسرائيل اجراء محادثات لتنقية الاجواء. كما خففت الحصار البري عن غزة التي يعتمد الكثير من سكانها وعددهم 1.5 مليون نسمة على المساعدات.
كما رفعت اسرائيل يوم الثلاثاء تحذيرا لمواطنيها من السفر الى تركيا مشيرة الى تراجع الاحتجاجات التي كان يمكن ان تعرضهم للخطر. وعبر وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك عن أمله في أن يحسن استئناف السياحة الاسرائيلية بتركيا العلاقات.
ولدى سؤاله لماذا لم تعد اسرائيل تسعى الى ضمانات تركية رسمية بألا تبحر السفن الى غزة مجددا أشار مسؤول اسرائيلي الى رفض أنقرة للفكرة.
وأضاف المسؤول أنه كانت هناك صعوبات قانونية في التفاوض على هذا الاتفاق مع منظمة (اي.اتش. اتش) وهي مؤسسة خيرية تركية استأجرت السفينة مرمرة وتصنفها اسرائيل كمنظمة ارهابية.

السودان يتحدى المحكمة الجنائية الدولية بتعزيز علاقاته مع تشاد

الرئيس السوداني عمر البشير في مطار الخرطوم قبل توجهه إلى تشاد يوم الأربعاء الماضي

دكار /14 أكتوبر/رويترز :
تعزز الحفاوة الرسمية التي استقبل بها الرئيس السوداني عمر حسن البشير في تشاد انفراجا جديدا في العلاقات بين الخصمين السابقين في تحد جريء لاتهام المحكمة الجنائية الدولية الرئيس البشير بارتكاب جرائم إبادة جماعية وجرائم حرب.
ورغم أن رفض تشاد إلقاء القبض على البشير أثناء زيارته لها يشكل ضربة جديدة لمصداقية المحكمة الجنائية الدولية إلا أنه من المستبعد أن يكون مستهجنا من قبل الدول الإفريقية التي تعرف متى تنتصر مصالحها الأمنية على اعتبارات حقوق الإنسان.
وقالت رولاكي أكينولا المحللة لدى مؤسسة أوراسيا «سيؤدي اتخاذ قرار إلقاء القبض عليه إلى نتائج عكسية... الهدوء النسبي على الحدود قد يتعرض للخطر.»
وكانت أكينولا تشير الى الهدوء الهش منذ ابرام هدنة في فبراير شباط الماضي لانهاء حرب بين البلدين تدار بالوكالة منذ سنوات من خلال متمردين على الدولتين.
وزيارة البشير لتشاد التي بدأت يوم الاربعاء وتستغرق ثلاثة أيام لحضور قمة اقليمية هي أول زيارة يخاطر فيها بالتوجه الى دولة عضو في المحكمة الجنائية الدولية منذ أن طلبت المحكمة التي تتخذ من لاهاي بهولندا مقرا لها اعتقال البشير في اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ابادة جماعية في اقليم دارفور بغرب السودان.
واستقبل الرئيس التشادي ادريس ديبي البشير استقبالا بحفاوة رسمية كاملة في المطار يوم الاربعاء وأعلنت حكومة ديبي أن البشير سيعود الى بلاده «امنا سالما» رافضة أي الزام عليها بالقاء القبض على رئيس دولة وهو يشغل المنصب.
وفي بادرة محسوبة لحسن الجوار جاءت في وقتها طرد السودان عشية وصول البشير للعاصمة التشادية نجامينا كلا من محمد نوري وتيمان اردیمي وهما من أبرز زعماء التمرد التشاديين.
وجاءت الخطوة اثر اتفاق وقع هذا العام يقضي بأن يمتنع كل طرف عن تأييد المتمردين على الطرف الاخر الذين تسببوا في الدمار منذ أن حمل متمردو دارفور السلاح في عام 2003 متهمين الخرطوم باهمال الاقليم القاحل. وينتمي كثير من المتمردين في دارفور الى قبيلة الزغاوة التي ينتمي اليها الرئيس التشادي.
وكان ديبي من بين زعماء شهدوا أداء البشير اليمين بعد أن أعيد انتخابه رئيسا للسودان في مايو أيار. ويعول ديبي الآن على أن يساعده الهدوء النسبي مع السودان على الفوز هو وحلفاؤه في الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي ستجرى هذا العام والعام المقبل.
وقال ارنست يان هوجندورن مدير مشروع دراسات القرن الافريقي في المجموعة الدولية لمعالجة الازمات «كلا الطرفين سيرغبان في أن يظلا على وفاق ومن مصلحتهما أن يفعلا ذلك.»
ولهذا الرأي صدى يتجاوز حدود الدولتين.
وهناك تحفظات على توقيت صدور أمري الاعتقال ضد البشير حيث يطلب الاتحاد الافريقي من المحكمة الجنائية الدولية تأجيل أي اجراء ضد رئيس السودان خشية أن يزيد ذلك من حدة التوترات في البلاد في فترة حاسمة في جهوده لاحلال السلام.
كذلك يبدي الذين يؤيدون الاستفتاء على انفصال جنوب السودان في يناير كانون الثاني 2011 كفرصة لحسم الصراع بين الشمال والجنوب فتورا ازاء فكرة عزل البشير.
وقال يوناس جار شتوري وزير خارجية النرويج وهي عضو في لجنة ثلاثية تدعم اتفاقية السلام بين شمال وجنوب السودان الموقعة عام 2005 لرويترز في الشهر الماضي ان مذكرتي اعتقال البشير يجب ألا « تشل» الجهود الدولية لدعم عملية السلام.
ولكن هوجندورن من المجموعة الدولية قال ان دیبي قد يواجه مع هذا انتقادا من مؤيدي المحكمة الجنائية الدولية مثل جنوب أفريقيا التي حذرت البشير من أنه قد يعتقل اذا ظهر في مباريات نهائيات كأس العالم. ولم يحضر البشير البطولة.
وبينما عدلت أوغندا عن قرارها الاصلي بعدم دعوة البشير لحضور قمة للاتحاد الافريقي تعقد في كمبالا في مطلع الاسبوع الجاري قال مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ان الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني حذر أيضا البشير من أنه سيعتقل اذا حضر القمة.
ولكن أكينولا من أوراسيا قالت انه من الملحوظ أن التضامن بين الزعماء الافارقة الذين احتل أربعة منهم مكانا في قائمة أسوأ «عشرة حكام مستبدين» في العالم التي أعدتها مجلة فورين بوليسي الامريكية هذا الشهر يحد من الضغوط على البشير.
وقالت «هناك شعور عام بالتضامن بين الافارقة والا سيخرق هذا اتفاقا ضمنيا غير مكتوب بالا يشي أحد بالاخر.»

فرنسا تشارك في عمليات للجيش الموريتاني ضد (القاعدة)

جنديين من الجيش الموريتاني خلال هجوم على القاعدة أمس

باريس /14 أكتوبر/رويترز:
قالت فرنسا يوم أمس الجمعة إنها شاركت في عملية للجيش الموريتاني ضد جناح تنظيم القاعدة في شمال إفريقيا الذي يعتقد أنه يحتجز رهينة فرنسيا في منطقة الساحل الصحراوية.
وأصدرت وزارة الدفاع الفرنسية بيانا مقتضبا بعد يوم من تقارير عن العملية ترددت في مالي. ولم يذكر البيان مصير الرهينة الفرنسي ميشيل جيرمانو (78 عاما) وهو مهندس متقاعد خطفه تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي يوم 22 ابريل نيسان.
وأضاف البيان «نؤكد أن الجيش الفرنسي قدم دعما فنيا ومداديا لعملية موريتانية لمنع هجوم من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي على موريتانيا.»
وأضاف مسؤولون في مالي يوم أمس الأول الخميس ان الهجوم العسكري الذي شاركت فيه طائرات لم يحددوا طرازها وقع في شمال مالي حيث يعتقد أن الرهينة الفرنسي محتجز.
وقالت الوزارة الفرنسية «الجماعة الارهابية التي استهدفها الجيش الموريتاني كانت قد أعدمت رهينة بريطانيا قبل عام ورفضت تقديم دليل على أن مواطننا ميشيل جيرمانو حي أو الدخول في مفاوضات لاطلاق سراحه.»
ولم يذكر البيان ان كان قد تم تحديد مكان الرهينة أو مكان العملية العسكرية التي جرت يوم الاربعاء لكنه قال ان ما فعلته موريتانيا «حيد» الجماعة.
ونقلت صحيفة (البايس) الاسبانية عن مصادر دبلوماسية قولها يوم الخميس ان قوات فرنسية خاصة شنت هجوما في الفجر لتحرير جيرمانو أسفر عن مقتل ستة متشددين لكنها لم تجد أثرا للرهينة ولا للقاعدة التي يعتقد أنه كان محتجزا فيها. وذكرت الصحيفة أن القوات الفرنسية حددت موقع القاعدة بمساعدة أمريكية.
وأضافت أن الحكومة الاسبانية أبلغت بالعملية في الدقائق الاخيرة ولم تتم استشارتها وأنها انزعجت لان العملية قد تزيد الخطر الذي يتعرض له رهينتان اسبانيان يحتجزهما التنظيم منذ ثمانية شهور.
وأضافت صحيفة ليبراسيون الفرنسية في مدونتها الدفاعية ان قوات كوماندوس فرنسية خاصة شاركت في العملية وانها في مهمة بموريتانيا منذ عدة أشهر.
وكان تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي قد حدد يوم 27 يوليو تموز الذي يحل الاسبوع الجاري لقتل جيرمانو ما لم تنفذ مطالبه بمبادلة سجناء.
وأعطى التنظيم فرنسا مهلة 15 يوما اعتبارا من يوم 12 يوليو لترتيب المبادلة وقالت ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي سيكون مسؤولا عن حياة جيرمانو.
وجيرمانو هو أحدث رهينة غربي يحتجزه التنظيم في اطار أسلوب جديد لتأمين تمويل الجماعات المسلحة في المنطقة والتي تعلن في أغلب الاحيان ولاءها للقاعدة.
ونشر التنظيم صورة لجيرمانو وتسجيلا صوتيا له في مايو أيار قال فيه ان حالته الصحية خطيرة وحث ساركوزي على التوصل الى «حل جيد» بالنسبة له.
وأضاف التنظيم أنه ما لم يرد ساركوزي فانه سيرتكب نفس « الحماقة» التي ارتكبها رئيس الوزراء البريطاني السابق جوردون براون.
وقتل تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي الرهينة البريطاني ادوين داير العام الماضي بعدما رفضت بريطانيا الرضوخ لمطالبه. وقالت مصادر في الامن الاقليمي ان الرهينة الفرنسي محتجز لدى الجناح الاكثر تشددا بين جناحي التنظيم.
وأنشأت مالي والنيجر والجزائر وموريتانيا مقرا عسكريا مشتركا في جنوب الجزائر.
ولا تتمتع الحكومات بنفوذ كبير في منطقة الصحراء التي خطف فيها جيرمانو وينشط فيها رجال عصابات ومهربون ومتمردون سابقون وجماعات لها صلات بتنظيم القاعدة.
ولم يشن المتشددون بمنطقة الصحراء أي هجمات كبيرة حتى الان لكن دبلوماسيين غربيين يقولون ان الاموال التي يجمعونها من عمليات خطف الاجانب ستجعلهم يشكلون تهديدا أقوى.

روسيا مستعدة لاستئناف العلاقات العسكرية مع حلف الأطلسي

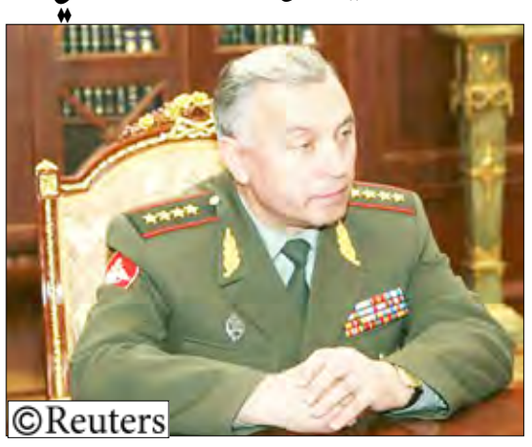

الجنرال نيكولاي ماكاروف رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الروسية في موسكو

موسكو/14 أكتوبر/رويترز :
أفادت وكالات انباء روسية أن موسكو قالت يوم أمس الجمعة إنها مستعدة لاستئناف التعاون العسكري مع حلف شمال الأطلسي بعد عامين تقريبا من تجميد العلاقات خلال حربها مع جورجيا.
ونقلت وكالة إنباء انترفاكس عن الجنرال نيكولاي ماكاروف رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الروسية قوله «مستعدون مجددا للسعي معا للرد على التحديات والتهديدات الحديثة للامن الدولي بالاضافة الى ايجاد حلول مقبولة للجانبين للمشكلات التي تراكمت.»
وجاءت تصريحاته بعد اجتماع عقده في موسكو مع الاميرال جيامباولو دي باولا رئيس اللجنة العسكرية لحلف الاطلسي.
وجمدت العلاقات بين حلف الاطلسي وروسيا بعد ان أرسلت روسيا قوات لسحق هجوم شنته جورجيا على منطقة أوسيتيا الجنوبية الانفصالية المدعومة من روسيا في اغسطس اب 2008. وجورجيا جمهورية سوفيتية سابقة تلقت وعدا بالحصول في نهاية المطاف على عضوية حلف شمال الاطلسي.
ولا تزال روسيا تنتقد بشدة توسع حلف الاطلسي باتجاه الشرق الذي ترى موسكو انه تهديد مباشر لامنها القومي.
لكن هذه المخاوف هدأت في الآونة الاخيرة بعد ان أدت صراعات جورجيا التي لم تحل مع الانفصاليين الموالين لموسكو الى تقويض مسعاها للانضمام الى عضوية حلف الاطلسي.
وفي أوكرانيا تخلت القيادة الجديدة الصديقة لروسيا عن خطط للانضمام الى الحلف.
وقال دي باولا ان الحلف سيركز في الشهور القليلة القادمة على اعداد برنامج للعمل المشترك مع روسيا لعام 2011.
وأضاف ان مجالات التعاون الكبيرة ستشمل عمليات بحث وانقاذ في البحر ومحاربة الارهاب والمساعدة في أفغانستان.
واضاف ماكاروف ان روسيا ستواصل توفير طرق نقل للشحنات والافراد لدعم القوات التي تقودها الولايات المتحدة في محاربة حركة طالبان في أفغانستان.
وأضاف «مصالح روسيا والحلف على الامد البعيد تتلاقى في هذه المنطقة.. نحن مهتمون بنجاح عمليات القوات المتعددة الجنسيات.
وتتعرض الحكومة لضغوط لكبح اعمال العنف فيما تستعد للانتخابات البرلمانية المقررة في يوليو تموز 2011.
وأعلن رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان خططا لتشكيل وحدات خاصة لمحاربة المتمردين على الحدود مع العراق. وتتضمن الخطة بناء 150 موقعا عسكريا جديدا على الحدود.

أمريكا تتخلى عن نقل (8) آلاف من مشاة البحرية من اليابان بحلول 2014

طوكيو/14 أكتوبر/ رويترز :
قالت وسائل إعلام يوم أمس الجمعة إن واشنطن تخلت عن نقل ثمانية آلاف من مشاة البحرية الأمريكية من اليابان إلى جزيرة جوام الأمريكية بحلول 2014 في ضربة محتملة لرئيس الوزراء ناوتو كان الذي يكافح بالفعل بسبب النزاع بشأن القاعدة الأمريكية.
وعملية نقل مشاة البحرية المخطط لها من جزيرة اوكيناوا في جنوب اليابان جزء من اتفاق اكبر بين واشنطن وطوكيو يتضمن نقل وظائف قاعدة فوتينما الجوية الامريكية في اوكيناوا الى منطقة اقل ازدحاما بالسكان في الجزيرة.
وذكرت صحيفة يوميوري أن تأخر واشنطن المحتمل في نقل مشاة البحرية قد يؤجل نقل قاعدة فوتينما ايضا. وقالت الصحيفة ان التأجيل المحتمل كشف عنه في افادة من البحرية الامريكية لحكومة جوام.
وأي تأجيل لنقل القاعدة المثيرة للجدل في اوكيناوا التي تستضيف حوالي نصف القوات الامريكية في البلاد قد يكون صفعة لحكومة كان التي تعاني بالفعل من الاداء الضعيف في انتخابات مجلس المستشارين هذا الشهر.
وشتت النزاع حول مكان نقل قاعدة فوتينما الجوية انتباه البلدين وهما يحاولان التعامل مع كوريا الشمالية التي لا يمكن التنبؤ بها والصين الصاعدة.
وأضافت وكالة كيودو للانباء ان وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ونظيرها الياباني كاتسويا اوكادا أكدا مجددا خلال اجتماع في هانوي أمس الجمعة أن خبراء سيضعون تفاصيل نقل موقع قاعدة فوتينما الجوية بحلول نهاية شهر اغسطس اب كما اتفق عليه في مايو ايار.
ولكن ما زالت هناك شكوك حول ما اذا كان يمكن تنفيذ الاتفاق في الوقت المحدد. وذكرت صحيفة يوميوري هذا الاسبوع أن واشنطن وطوكيو بدأتا محادثات غير رسمية حول تأجيل القرار.

مجلس الشيوخ الأمريكي يطلب شهادة جاك سترو في قضية (لوكربي)

جاك سترو وزير العدل البريطاني السابق في لندن يوم 9 مارس 2010.

واشنطن/14 أكتوبر/ رويترز :
قال مصدر في مجلس الشيوخ الأمريكي إن جاك سترو وزير العدل البريطاني السابق دعي للشهادة أمام الكونجرس الاسبوع الجاري في جلسة استماع بشان إطلاق سراح الليبي عبد الباسط المقرحي الذي ادين بتفجير طائرة ركاب أمريكية فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988.
ورفض مسؤولان من اسكتلندا المثول أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي التي تحقق في ملابسات القرار الذي اتخذته اسكتلندا العام الماضي بالافراج عن المقرحي.
وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان اللجنة لم تعرف بعد ما اذا كان سترو الذي شغل أيضا منصب وزير الخارجية البريطاني سيدلي بشهادته بعد ان دعي للمثول امام لجنة استماع علنية يوم 29 يوليو تموز.
وفي أغسطس آب الماضي أفرجت اسكتلندا التي تحظى بسيطرة واسعة على شؤونها القانونية عن المقرحي اعتقادا منها بأنه يحتضر لاصابته بسرطان البروستاتا ولن يعيش أكثر من ثلاثة أشهر. وعاد المقرحي الى طرابلس حيث لقي استقبال الابطال وما زال على قيد الحياة.
وفجر الافراج عن المقرحي غضبا عقد العلاقات الامريكية البريطانية المتضررة أصلا من التسرب النفطي من بئر مملوكة للشركة البريطانية العملاقة بي.بي في خليج المكسيك مما أضر بسواحل عدد من الولايات الامريكية.
ويريد اعضاء مجلس الشيوخ ان يعرفوا هل كان للشركة تأثير على قرار السلطات الاسكتلندية الافراج عن المقرحي.
وقررت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ دعوة توني هايورد الرئيس التنفيذي لشركة بي.بي للادلاء بالشهادة وايضا الاستماع الى شهادة مارك الن الذي عمل كمستشار للشركة. ولم تقل بي.بي ما اذا كان الاثنان سيحضران جلسة الاستماع.
وكان سترو قد صرح العام الماضي بان التجارة مع ليبيا لعبت «جزءا كبيرا جدا» في قرار بريطانيا تضمين المقرحي في اتفاق لنقل السجناء وقعته الدولتان وأشار الى ان شركة بي.بي أبرمت بعد هذا الاتفاق عقدا نفطيا مع ليبيا.
وأكدت بي.بي أنها تحدثت مع حكومة حزب العمال حينذاك في أواخر عام 2007 للتعبير عن قلقها بشأن بطء التقدم في استكمال اتفاق نقل السجناء.
وأضافت بي.بي انها كانت تعلم أن ذلك قد يضر بصفقة للشركة للتنقيب عن النفط في البحر تتطلب موافقة الحكومة الليبية.
وبدأ العمل باتفاق نقل السجناء في ابريل نيسان عام 2009 لكن السلطات الاسكتلندية لم تستخدمه عندما أطلقت سراح المقرحي الذي أعيد الى ليبيا لاعتبارات انسانية نظرا لاصابته بمرض عضال.
ونفى أكبر مسؤول في اسكتلندا الاربعاء الماضي وجود مؤامرة في قرار بلاده الافراج عن المقرحي المدان في قضية لوكربي.
وأسفر التفجير عن مقتل 270 شخصا منهم 189 أمريكيا.
وصرح اليكس سالموند رئيس الوزراء الاسكتلندي لمحطة راديو 4 التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) بأن شركة النفط لم يكن لها دور في قرار الافراج وقال «لم يكن لدينا اتصال مع بي.بي سواء كتابة أو شفاهة ولم يحدث أي تأثير من هذا النوع فيما يتعلق بعملية الافراج (عن المدان) لاعتبارات صحية.»
وأدان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي اجتمع مع الرئيس الامريكي باراك أوباما يوم الثلاثاء في واشنطن اطلاق سراح المقرحي وهو قرار اتخذته حكومة العمال عام 2007 حين